

١٢. فتح المجيد - باب من الشرك أن يستغيث بغير الله، أو يدعو

غيره | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الله عليه وسلم قال باب من الشرك ليستغيث بغير الله أو أن يدعو غيره لا وقول الله تعالى ولا تدعو من من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ولا - [00:00:00](#)

فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وقوله تعالى عند الله الرزق واعبدوه. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم - [00:00:20](#)

يوم القيامة وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. وروى الطبراني في انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله - [00:00:40](#)

عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الاستغاثة هي طلب الغوث وهو - [00:01:00](#)

الشدة كالاستنصار طلب النصر والاستعانة طلب العون. وقال غيره الفرق بين الاستغاثة والدعاء الاستغاثة لا تكون الا من المكروب والدعاء اعم من الاستغاثة. لانه يكون من المكروب وغيره فعطف الدعاء عن الاستغاثة - [00:01:20](#)

العطف العامي على الخاص. نعم. بالاستغاثة الاخص من الدعاء وبينهما عموم وخصوص مطلق يجتمعان في مادة اي في مادة الدعاء وينفرد الدعاء عنها في مادة كل استضافة دعاء وليس كل دعاء استغاثة. نعم. فالاستغاثة دعاء فيه في الشدة. نعم. الدعاء يكون في الشتاء وغيره في الشدة. نعم - [00:01:40](#)

وقوله او يدعو غيره اعلم ان الدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة. ويراد به القرآن هذا تارة وهذا تارة. ويراد به مجموعهما. فدعاء المسألة هو طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع او - [00:02:05](#)

كشف كشف ضري ولهذا انكر الله على من يدعو احدا من دونه ممن لا يملك ضرا ولا نفعا. كقوله تعالى قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم. وقوله تعالى قل اندعو من دون الله ما لا - [00:02:25](#)

تنفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله. وقال ولا تدعو من دون الله ما لا ينفع ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فكل دعاء عباد فكل - [00:02:45](#)

دعاء عبادة مستلزم لدعاء المسألة. وكل دعاء مسألة متضمن لدعاء العبادة. حمادة. كل دعاء عبادة؟ العلاقة بين دعاء العبادة والاضاع المسألة كل موضوع العبادة اولاً. الصلاة والزكاة الصيام كل هذا يسمى دعاء. ما وجه تسميتي دعاء؟ لماذا يسمى دعاء - [00:03:05](#)

انك تطلب من الله ان يثيبك. عندما تصلي تطلب تطلب من الله ان يثيبك. طيب ما العلاقة بين دعاء العبادة ودعاء المسألة؟ قال كل دعاء عبادة مستلزم لماذا مستلزم ما علاقة اللزوم ما معناها؟ دلالة الله على شيء خارج عنه لازم له. دعاء المسألة هو ان تقول يا رب.

هل قولك - [00:03:25](#)

يا رب هذا جزء من دعاء العبادة ليس جزءا لكنه يلزم من دعاء العبادة انك تقول ماذا؟ يا رب. يا رب اقبل عملي. واثني عليه. هذا

لذلك علاقة ماذا لزومهم بين - [00:03:45](#)

العبادة دعاء المسألة. طيب ماذا دعاء المسألة دعاء العبادة؟ قال وكل دعاء المسألة متضمن لدعاء العبادة. كل واحد اسئلة متضمن

لدعاء العبادة. لانك عندما تقول يا رب دعاء المسألة هذا هو جزء من دعاء العبادة. دعاء العبادة عامة. فهتم العبادة العلاقة متضمنة ومستلزم؟ طيب وقال تعالى قل أرايتكم من اتاكم - 00:03:55

واداب الله وانتكم الساعة. اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ماذا يشمل ماذا؟ يشمل دعاء العبادة ودعاء المسألة. ولكن الايات التي يذكر فيها الدعاء تارة يكون دعاء المسألة فيها غالبا وتارة يكون دعاء المسألة فيها غالبا. وتارة يكون الامرين متساويان. يعني في هذه الاية ايهما اغلب؟ المسألة اهم - 00:04:15

ايه ده؟ قل أرايت ان اتاكم عذاب الله او انتكم الساعة. اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ تدعون؟ مسألة. مسألة فاكشف اننا دلوقتي يسألني اكشف ويدخل فيك نتائج دعاء العبادة انكم في هذا الوقت لا تصلون ولا تصومون ولا تذبحون ولا تنذرون الا لله. بل - 00:04:42

او تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء. ان شاء ليبين ان الله عز وجل اجابته للدعاء. مرتبط بمشيئته فلا يستطيع احد ان يوجب عليه شيء. بل هو الذي اوجب على نفسه ماذا؟ اجابة الدعاء. انشأ نعم معنى ذلك انه اذا لم يشأ - 00:05:02
اذا لم يشأ لا لا يستجاب له لا يستجاب لمن دعا. نعم. وتنسون تتركون ما تتركون هؤلاء تتركون ما تتركون. نعم. وقال تعالى له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه. ما معنى دعوة الحق - 00:05:22

ما معنى له دعوة الحق؟ دعوة الحق الحق معناه في اللغة بعد الثانية من حق يحق واي ثبت. يعني له الدعوة الثابتة التي ينتفع بها داعيها. اما غيره باطل لا يستجاب له. نعم والذين يدعون من دونه اي من غيره لا يستجيبون - 00:05:42
قلنا له بشيء. وشيء نكر في سياق النفي تعم كل شيء. الا كباسة كفيه الى الماء ليبلغ فاهما هو بباليغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال ما معنى هذه السورة؟ ما معنى هذا المثل - 00:06:02

هذا مثل حسي يبين لك ضعف عقلي من دعا غير الله. هذا مثل جميل جدا هذا المثل. الله شبه الكافر الذي يدعو غيره بمن؟ بدرس كفيه الى الماء ليبلغ فاه. لان انت لو امامك ماء نهر النفائة. وانت تريد ان تشرب ماء النهر. وانت وضعت كفيك في ماء - 00:06:16
دون ان ترفع الماء الى فيك. هل الماء سيبيلغ فمك؟ سيبيلغ فمك؟ الجواب لا. فكذلك هذه صورة للذي يدعو غير الله. يدعو الميت مثلا يرفع كفيه وادعوا لكنه يدعو ان يدعو الميت. فجعل ما ليس سببا سببا. دعاء الميت ليس سببا لاجابة الدعاء. كما ان الذي يضع اليك - 00:06:36

في الماء لن يبلغ الماء فيه. فمجرد وضع الكفين في الماء ليس سببا لكي تشرب. كذلك مجرد رفع اليدين في الدعاء ليس لكي يستجاب لك لكي يستجاب لك نعم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه اي فمه وما هو اي الماء - 00:07:00
ببالغه الماء لن يصل الى الثاني ابدا. نعم لانه لم يؤخذ بالسبب الكوني. السبب الكوني ونماذج ان يأخذ الكوب يرفع الماء الى فمه. وكذلك كان الداعي المشترك لم يأخذ بالسبب الشرعي هو التوحيد. ودعاء الله عز وجل. وما دعاء الكافر الا في ضياعه. الضلال يعني ماذا؟ ضياع وزهاب وخسر - 00:07:20

وجدها الكافر الا في ضلال. نعم وامثال هذا في القرآن في دعاء المسألة. بعض اهل العلم استدل بهذه الجملة وما دعاء الكافرين الا في ضلاله. استدلوا به على ماذا على مدى السادة اللوبيا في التفسير على ان دعاء الكافر لا يستجاب - 00:07:40
كيف اجاب عن هذا؟ عن هذا الاستدلال؟ الحديث اول اية واذا كشف فضله نعم وكيف كيف يفهم يعني طب ما كيف نجيب عن نفس الاية مع نفس الاية. مم. اناني الاية - 00:08:02

ليس بمعنى عدم الاستجابة. استدراج. لا لان هذا الرجل عندما دعا ماذا؟ دعا دعا قال يا عثمان اما نقول دعاء الكافر المستجاب اذا دعا الله في وقت الشدة؟ يعني وما دعا الكافرين الا في ضلال؟ لانهم دعوا غير الله. لانهم دعوا غير الله الا - 00:08:16
كباسة كفيه بسط كفيه الى الصنم مثلا. اما الكافر في وقت الشدة اذا دعا الله قد يستجاب له. قد يستجاب له. واذا مسكم الضر في البحر ظن من تدعون الا ايه - 00:08:36

فلما نجاكم من البر اعرضتموه فذكر انه نجاهم بسبب ماذا الدعاء كيف اجيب عن هذه الايات؟ يقول لا هو قدر ان ينجيهم فنجاة

بسبب ما قدره الله ليس بسبب دعائهم. هذا فيه بعد. هذا فيه بعد لانه رتب النجاة على الدعاء. فلو كان الدعاء ليس مؤثرا في النجاة ما ذكره. فالأظهر ان - [00:08:46](#)

كافر يستجاب دعاءه بقدر الله اذا شاء لان الدعاء من مقتضيات او اجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية. قال وامثال هذا في القرآن في دعاء المسألة اكثر من ان يحصى. هو يتضمن - [00:09:06](#)

العبادة لان السائل اخلص سؤاله لله. وذلك من افضل العبادات نعم. وكذلك الذاكر لله والثاني لكتابه ونحوه طالب من الله في المعنى. فيكون داعيا عاملا فتبين بهذا معنى قول شيخ الاسلام ان دعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة. عفوا اه طلب من الوهم في المعنى يعني في المعنى - [00:09:16](#)

لان لان الذي يعبد الله هو طالب الله في المعنى. طالب الله بفعله ليس بقوله. يعني عندما يصلي كانه يقول يا رب ان صلاتي اطلب منك ان تغفر لي او ان تثيبني. وطلب في المعنى. نعم. كما ان دعاء المسألة متضمن - [00:09:43](#)

دعاء العبادة. وقد قال الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه السلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله. وجه الدلالة - [00:10:03](#)

حنايا ماجد دلالة. حنا هنا الدعاء عبادة. انه قال فلما اعتزلهم وما يعبدون. وفي الاية السابقة قال ماذا؟ واعتزل لكم وباء تدعونه. تدعوه فسمى الدعاء عبادة. فصار الدعاء من انواع العبادة فان - [00:10:23](#)

وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. كقول زكريا. ما معنى الاية ماما عسى ان اكون بدعاء الرب شقيا. هم. هو يرجو ان يستجاب له ان هذه الاية تشمل كما قلنا الدعاء في القرآن يشمل امرين. المسألة والعبادة. ايها اقرب ولا مسألة ام عبادة؟ فهذه الاية؟ مسألة. مسألة. لانه يدعو - [00:10:43](#)

يدعو الله ان يرزقه ولدا. وادعو ربي زكريا عليه السلام. وادعو ربي انا ابراهيم عليه السلام وادعو ربي عسى قال لك واعتزل لكم ما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان اكون بدعاء ربي شقيا. لماذا قال شقيا؟ الشقي هو الذي لا يستجاب له - [00:11:13](#)

فهمت؟ عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا؟ يعني الله عز وجل سيستجيب لي لانني من الموحدين. فهمت؟ كما قال زكريا عليه السلام ماذا اني وانا العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. فدعا الله ان يهبه ولد وقال يا رب انت عودتني الاجابة - [00:11:33](#)

لم اقل قبل ذلك بدعائك شقيا. لم اكن من الاشقياء الذين لا يستجاب لهم. فهمت؟ فهذا فيه ماذا؟ فيه توسل. توسل بماذا التوسل بماذا؟ برحمة الله به واجابة الدعاء. فهمت؟ يعني هو توسل في توسل بالحال التوسل - [00:11:54](#)

بانواع كل انواع التوسل المشروعة. والدوامان ايضا والحال التوصل بالحل وهنا عزم واهل العظم مني. كقول ابراهيم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. هذا توسل بالحال. ويذكر فقره لان - [00:12:14](#)

الفقر فيه ذل ومسكنة. فيه ذل ومسكنة. ورحمة الله تقتضي ماذا؟ ان يرحم الضعفاء. فهمت؟ هنا ايضا ان وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيبا. لماذا ساذكر هذا يتوسل والله بحالي. نعم. ولم اقم بدعائك ربي شقي هل التوسل بصفة من صفات النماهية؟ ان الله عوضه الاجابة. اجابة الله للسائلين - [00:12:34](#)

لم اكن بدعائك ربي شقيا. يعني انت عودتني ان تجيب السائلين. وان تجيب لي. فهذا توسل بصفة. صفة الاجابة. نعم؟ التي تفهم ضنا من قلبي ولم اكن بدعائك ربي شقيا. وقد امر الله تعالى في به في مواضع من كتابه امر بالدعاء يعني كقوله تعالى ادعوا رب - [00:12:54](#)

لكم تضرعا وخفية. انه ليحب المعتدين. معنى تضرع ومعنى خفية التضرع. تذلل. التضرع اشد التذلل. بعضهم يعني بعض مشايخنا قال كلمة جميلة لم اسمع الا منه. يقول ان التضرع خذ من الضرع تعرفون الضرع بين التضرع والضرع - [00:13:14](#)

ما العلاقة؟ يا شيخ لان التضرع عندما يحلب الانسان البهيمة يحلبها حتى اخر نقطة لبن يعني وبكل اللبن الذي في الدرع. فالتضرع هو الاخراج من كل العبودية التي في القلب. تضرعا يعني ماذا؟ اجتهد في اخراج كل العبودية في قلبك يعني اخلاص - [00:13:38](#)

وذلا وحبا وخشوعا. نعم. وخفية يعني خفاء. بدون رفع صوت. لا يستحب رفع الصوت بالدعاء بل نعم انه ليحب المعتدين. فدل هذا ان رفع الصوت في الدعاء من الاعتداء. والاعتداء كذلك في الدعاء منه مثلا ماذا؟ ما سوى - [00:13:58](#)

اعتداء في الدعاء. الاستماع ايضا في الدعاء ان يسأل الله ما لا يمكنه كونا ولا شرعا. يقول يا رب مثلا اجعلني نبيا او اجعلني صحابي متى يمكن. او قل يا رب اجعلني مثلا ملكا. هذا لا يمكن كونه او اجعلني طائرا اطير في السماء. هذا لا يمكن. فهذا من الابتلاء في الدعاء. من الاعتداء في - [00:14:18](#)

دعاء كما ذكر بعض الصحابة التفصيل في الدعاء. ان يسأل الله عز وجل مثلا شيئا معيناً في الجنة له صفة كذا وكذا ويحدد هذه الصفة. هذا من الدعاء لم يكن هذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب - [00:14:42](#)

من المحسنين. طب ادعوا ربكم تضرعا وخفية. هذا يشمل ماذا يشمل ماذا المسألة ولا العبادة؟ المسألة والعبادة؟ طب ولماذا قال بعدها ولا تفسدوا في الارض؟ ما المناسبة بين الايتين؟ استجابوا دعاء - [00:15:02](#)

جيد ومدى ايضا ان ادعوا ربكم هذا امر. يعني ادعوا الله لا اعبدوا ربكم. ان ترك العبادة اعظم الفساد في الارض. فاعظم الفساد في الارض ماذا؟ كقوله تعالى الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فلا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بالعبادة. لا تفسدوها بترك العبادة. لا تفسدوا في الارض بعد - [00:15:19](#)

تهاب العبادة فتفسدوها بترك العبادة؟ نعم وادعوه خوفا وطمعا. والذي يدل على هذا انه ماذا جعل الدعاء حدث افساد وقبل الافساد. يعني قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية ثم قال لا تفسدوا في الارض ثم قال ادعوه خوفا وطمعا. خوفا وطمعا يعني خوفا من عقابي وطمعا - [00:15:44](#)

في ثواني ان رحمة الله قريب من المحسنين. وهذا فيه مدح للعابدين. فدل ان العبادة من اعظم الاحسان الذي يكون سببا رحمة الله. قال وهذا ودعاء لمسألة المتضمن للعبادة فان الداعي يرغب الى المدعو. ويخضع له ويتذلل نعم - [00:16:04](#)

والضابط هذا ان كل امر شرعه الله لعباده وامرهم به. ففعله لله عبادة. فاذا صرف تلك العبادة شيئا لغير الله فهو مشرك مصادم لما بعث الله به رسوله من قوله قل الله اعبد مخلصا له - [00:16:23](#)

وسأتي لهذا مزيد بيان ان شاء الله تعالى. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الرسالة الثانية فاذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ممن انتسب الى الاسلام من مرق منهم مع عبادته العظيمة - [00:16:43](#)

فليعلم ان المنتسب الى الاسلام والسنة في هذه الازمان قد يمرق ايضا من الاسلام وذلك باسباب. اخرج يعني يبلغ الانسان يخرج منها الغلو في بعض المشايخ بل الغلو في علي ابن ابي طالب بل الغلو في المسيح عليه السلام - [00:17:03](#)

وكل من غنى في نبي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان انصرتي او واسمي او ارزقني او انا في حسبك ونحو هذه الاحوال فكل هذا شرك وضلال يستطاد صاحبه فان ابي والا قتل - [00:17:23](#)

فان تاب والا قتل. فان الله سبحانه انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده لا شريك له. ولا يدعى معه اله اخر والذين يدعون مع الله الهة اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلق او - [00:17:43](#)

تنزل المطر او تنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون قبورهم او يعبدون صورهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ها؟ سورهم يعبدون. سورة من الاصنام. سور الاصنام. يعني اصنام مصورة - [00:18:03](#)

في صورهم كما في حديث آ أم سلمة في الصحيحين. اولئك شرار الخلق عند الله. اذا مات فيه من رجل صالح والخبر الصالح جعل على قبره مسجدا وصوروا في تلك الصور الاصنام يعني. فالصائم يسمى صورة. الصنم في اللغة يسمى سورة؟ نعم. ويقولون هؤلاء شفعاء - [00:18:23](#)

هؤلاء عند الله فبعث الله سبحانه رسله تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا واستغاثة متاحة. هل معنى قول شيخ الاسلام هنا قبل ذلك لم يكونوا يعتقدون انها تخلق او تنزل او تنبت النبات انهم لن يكونوا مشركين - [00:18:48](#)

ابدا في الربوبية. لا لا. لا هو لا يتأمل النافع والضر. لان قلنا من كان موحدين في بعض افراد الربوبية التي هي الخلق والملك والتكبير. لكن النفع والضر لذلك هنا لم ينف او لم يثبت انهم لم يكونوا يعتقدون النفع والضر. هو تكلم على ماذا؟ تكلم على ماذا؟ على -

00:19:08

لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او تنزل المطر او تنبت النبات. نعم هذا ما كانوا يعتقدونه. والله ذكر هذا عنهم اذا تامن خلقهم ليقولن الله. تمام؟ لكن كانوا يعتقدون ان هذه الاية لا نوى لف وعدور. لان قوله قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا - 00:19:28 ما هو كونه شفيع عند الله والله يجب عليه ان يقبل شفاعته. معنى ذلك انه يملك شيئا من الملك. يملك شيء من النفع امتى؟ لأ. فاذا هذا ليس فيه نفي. طيب فان قيل احتج علينا المشركون المعاصرون بان قالوا - 00:19:48

اذا هؤلاء لم يكفروا بسبب انهم عبدوا غير الله او دعوا غير الله. انما بسبب ماذا؟ اعتقاد النفع والضر. كيف سنجيب يقولون الكفر ليس بسبب انهم باعوا غير الله. لو كفرهم لانهم اعتقدوا في هذه الالهة النفع والضر. فكيف نجيب عن هذا - 00:20:08 الجواب الاول ان دفع الضر امران قلبيان لا يولمان. الا اذا عمل الا اذا عملا ظهر على جوارحه وهذا عمله وماذا؟ هو العبادة. يذبح لغير الله. يدعو غير الله. ينذر غير الله. فلما فعل هذا الفعل علمنا ان وهذا الفعل في نفسه كفر - 00:20:28

ودل على اعتقاد الكفر. هذا الفعل في نفسه كفر. لانه صرف العبادة لغير الله. ودل على اعتقاده الكفر. هذا الجواب الاول. الجواب الثاني ان الله عز علق الكفر بنفسه صرف العبادة لغيره. لم يعلقه بماذا؟ باعتقاد النفع والضر. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم. لم يقل ما نعتقد لم - 00:20:48

ما نعبد الا الذين يقربونا الى الله زلفا. هم قل اندعوا من دون الله اندعو من دون الله. فكل الايات تتكلم عن ماذا انا مناطق التكفير هو صرف العبادة او الدعاء لغير الله. واضح حاجة؟ فهمت هذين الجوابين؟ نعم - 00:21:08

وقال ايضا من جعل بينه وبين الله وسائدا يتوكل عليهم ويدعوهم ويسألهم كفرة اجماعا. نقله وعنه صاحب الفروع وصاحب الانصاف وصاحب الاقناع وغيرهم وذكره شيخ الاسلام في مسألة الوسائط. ونقلته - 00:21:28 منه في الرد على ابن جرجيش. جرجيز. وخد واحد كان مواسل للشيخ عبدالرحمن حسن. ايام الشيخ آآ دعوات الشيخ محمد عبدالوهاب. من الذين كانوا قل من دعاء الاموات. فنقله الشيخ عبدالرحمن حسن في الرد على المجاليس. نعم. صح؟ لا. الوسائط يعني ايه؟ اثبات الوسائط بينك وبين الله - 00:21:48

هكذا كان يقول ابن جرسيم جرسيس باسبات الوسائط. فشيخ الاسلام قال ماذا؟ من جعل بينه وبين الله وسائط ها اموات مثلا الاولياء يتوكل عليهم ويدعوهم ويسألهم كفرة اجماع. نعم وقال ابن القيم رحمه الله تعالى. انظر للشيخ الاسلام ذكر ماذا؟ ذكر عبادات ترجع الى يتوكل عليهم. يتوكل على النبي رجع الى كذلك الى - 00:22:08

التوكل عبادة. سيكون غير كفر. ويا رجاء الاعتقاد ماذا؟ قبل. قلب النفع والضر. اللي هو لا يتوكل الا على من يعتقد انه ينفعه ويضره. ويدعوه ويسألهم كفرة اجماعا. نعم وقال ابن القيم رحمه الله تعالى ومن انواعه اي الشرك طلب لحوائج من الموتى. والاستغاثة بهم والتوجه اليهم. وهذا اصل شرك العاقل - 00:22:33

فان الميت قد انتقى انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن من استغاث به. او سأل ان يشفع له الى الله وهذا من جهله بالشافعي والمشفوع عنده. وسيأتي تنمة كلامه في باب الشفاعة ان شاء الله تعالى - 00:22:57 نعم وقال الحافظ محمد بن عبدالهادي رحمه الله تعالى في رده على السبكي في قوله ان المبالغة في تعظيمها اي عن الرسول صلى الله عليه وسلم واجبا ان اريد بها المبالغة بحسب ما يراه كل احد تعظيما. حتى الحج الى قبره والسجود له والطواف به واعتقاده -

00:23:18

انه يعلم الغيب وانه يعطي ويمنع ويملك لمن استغاث به من دون الله الضر والنفع وانه يقضي حوائج السائلين ويفرج كربات وانه يشفع فيمن يشاء ويدخل الجنة من يشاء فدعو المبالغة في هذا التعظيم مبالغة في الشرك - 00:23:46 من جملة الدين. السك تاع الفن هو كتاب اسمه شفاء الاوان في زيارة قيد الانام. يعني يقول فيه بجواز بانه افضل العبادات التوسل

بالنبي عليه الصلاة والسلام والاستغاثه به. ابن عبدالهادي تلميذ شيخ الاسلام له كتاب اسمه الطالب المنكي. في الرد على السبكي رد على كل شبهات العقلية والنقلية. منها - [00:24:06](#)

ضعيفة يستدل بها. فالكلام اللي ابن عبدالهادي في الرد على السبكي. نعم. وفي الفتاوى بزارية من كتب الحنفية قال علماؤنا من قال ارواح المشايخ حاضرة تعلم يكفر من جملة الدين ان جملة الدين بكل الدين من جميع الدين يعني الجملة لجميعنا. شيخنا الشيخ حاضرة تعلم - [00:24:26](#)

حاضرة ارواح المشايخ حاضرة موجودة الان بيننا. تعلم الغيب. يعني المشايخ الذين مات فيهم اجسادهم فقط. اما ارواحهم موجودة اتصلت ان تخاطبها وتسأل عن الغيب وقال الشيخ صنع الله الحلبي الحنفي رحمه الله في كتابه الذي الفه بالرد على من ادعى ان لاولياء لاولياء - [00:24:56](#)

تصرفات في الحياة وبعد الممات على سبيل الكرامة هذا وانه قد ظهر الان فيما بين المسلمين جماعات يدعون ان لاولياءك لاولياء تصرفات في حياتهم وبعد مماتهم بهم في الشدائد والبنيات وبهمهم تكشف المهمات. فيأتون قبورهم المصائب يعني - [00:25:23](#) بامامهم تكشف المهمات. اي بارادتهم الهمة الارادة تكشف المصائب. يعني اذا ارادوا كشف عنك كشفوها المصائب نفس المعنى وينادونهم في قضاء الحاجات مستدلين على ان ذلك منهم كرامات. وقالوا منهم ابدان ونقباء - [00:25:46](#)

واللقباء اهلا من مصطلحات الصوفية. انا اترجم وبدل. والبديل عندهم ماذا؟ يعني هم يستدلون بقول النبي عليه الصلاة يبعث الله على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من؟ يجدد لها امر ديني. فيقولون الله يبعث واحد يجدد الدين ثم لا - [00:26:17](#) آآ لما يموت يبعث الله بدلا منه واحد اخر. فهمت؟ نعم. ونقبائل جمع ونقيب. والنقيب هو الرئيس. اللجنة للنقبان قريب ان وادي المصطلحات لا اصل لها في الشريعة. والتود هو ما تسبب به الخيمة. تعرفون التود؟ نعم. فيقولون الدنيا مثلا لها اربعة اوتات. اربعة - [00:26:37](#)

اولياء المتصرفون في الدنيا. والتجباء جمع نجيب والنجين من كل شيء افضل. النجيب هو ماذا؟ افضل الشيء. فنقول هذا ولد نجيب يعني من افضل الاولاد. فكان لكم منا جميعا افضل الاولياء. نعم - [00:26:57](#)

وسبعون وسبعة واربعون واربعة عددهم يعني. الاعداد ده دليل عليها. اربعة واربعون وسبعة وسبعون نعم قال والقطب هو الغوث كل الناس القدس بالركن. الركن هم. تعرفون مثلا الكرة الارضية جزء قطب الشمالي والقطب - [00:27:12](#) قطب الرقية. نعم. قال والقطب الغوث للناس. الناس يستغيثون به. وعليه المدار بلا التباس. عليه المضارع الاساس بلا التباس بلا شك. على اي اساس نجاة الناس ونفعهم وضرهم؟ وجوزوا لهم الذبائح والنذور. واثبتوا لهم فيهما الاجور - [00:27:42](#)

اثبتوا الاجر في ماذا؟ في الذبح والنذر من الاموات. قال وهذا كلام في تفريط وافراط. بل فيه الهلاك والعذاب السرمدي. لانها تشك في الربوبية لما فيه من روائح الشرك المحقق ومصادمة الكتاب العزيز المصدق. فمخالفة لعقائد الامة وما اجتمعت عليه الامة. وفي التنزيل ومن - [00:28:02](#)

يشخص الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سمير مبين يولي من توله ونصله جهنم وزاد مصيره. هذه الاية استدل بها على حجات الاجماع. كما فعل الشافعي ثم قال - [00:28:26](#)

الشيخ ماذا قلت عن الاية؟ ذكر هذه الاية دليلا على ان من خالف الاجماع ضل ما وجه الدلالة؟ ومن يشاقق الرسول معنى يشاقق؟ يعني يكون في شق والرسول في شق هو في جانب - [00:28:38](#)

عليه الصلاة والسلام. من بعد ما تبين له الهدى عرف الدليل وخالف الرسول متعمدا. ليس خالفه عن شبهة. او عن تأويل فده قال انا متأول مع دول. يعني ممكن يأتي شخص مثلا يقول لك الشافعي لا يقول بالوضوء من لحم الابل. فهو يدخل في هذه الاية - [00:28:58](#)

لو شقق الرسول يقول ولم يتبين له الهدى هلا في في عنا المتأول من معذور. في التباس العذر للمتأوه. من بعد ما تبين له الهدى. نوله ما تولى. ما معنى نوليه ما تولى؟ نتركه - [00:29:18](#)

اتركه الى ما اتبعه ترك قول الرسول واتبع قول العالم مثلا كمتعصبة المذاهب الذي يتبين لهم الحق الذين يتبين لهم الحق الله سيأكلهم الى من تولوه. اجعل من توليته وهذا ينفعك يوم القيامة. ونصلي جهنم وساءت مصيرا. الشاهد من الاية ماذا - [00:29:33](#)

ومن بعد ما واتبع غير سبيل المؤمنين. هذا هو الشاهد. يتبع غير سبيل المؤمنين. الشاهد في الام في الرسالة استدل على حجة الاجماع. هو استدلال جيد لم يسبق اليه. حجة الاجماع. انه اتبع الى طريق المؤمنين. سبيل المؤمنين - [00:29:53](#)

مضاف يعم فيعم كل سبيل للمؤمنين فدل هذا ان سبيل المؤمنين معصوم. وان ترك اتباعه متوعد عليه بالعذاب. طيب معناه نعم! دليل علي. هذا دليل الاجماع. الشافعي السوداني بقى في الرسالة الاجماع. ثم قال ثم قال - [00:30:13](#)

فاما قولهم ان لاولياء تصرفات في حياتهم وبعد الممات فيرده قوله تعالى الله مع الله؟ الا الخالق والامر. وانتم جعلتم لهم خلقا وامرا وجعلتم لهم نفعا وضرا. وجعلتم لهم شركة في الملك ولله ملك السماوات والارض - [00:30:33](#)

له ملك السماوات والارض ونحوه من الايات الدالة على انه المتفرد بالخلق والتدبير والتصرف والتقدير ولا شيء لغيره في شيء ما بوجه من الوجود. فالكل تحت ملكه وقهره تصرفا وملكا واحياء واماتة وخلقاً - [00:30:53](#)

وتمدح الرب مدى الحياة تبارك وتعالى من انفراده بملكه في ايات من اللهم احج نفسه يعني بانفراد في الملك. كقوله هل من خالف غير الله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. والقطمير هو ماذا؟ نعم؟ حبة التمر - [00:31:13](#)

اللفاف التي تكون حول النواة. تعرفون النواة؟ نعم. نواة التمر. اللهم بها المثل في ثلاثة اشياء. مع ان النواة دي احقر شيء. مية ثلاثة اشياء قطمير يوجد قشرة خفيفة جدا حول الهواء قشرة خفيفة. والنقير الثقب الذي في ظهر النواة. والفتيل الخيط الذي - [00:31:37](#)

في الوسط في شقة نعم في شق النوح نعم اه ثم قال فقوله في الايات كلها من دونه اي من غيره. فانه عام ينقل فيه مانع. من اعتقد من اعتقده؟ من اعتقده من ولي وشيطان تستمده فان تطلب منه المدد والعون. كما يقولون مدد. يعني يقولون مدد يا - [00:31:57](#)

سيد. نعم. بعد مدد. يطلب المساعدة. ده كفر. كلمة كفر. فان من لم يقدر على نسل نفسي كيف يمد غيره الى ان قال فكيف يتصور لغيره من ممكن ان يتصور ان هذا لقول وخيم وشرك عظيم. تصرفه - [00:32:26](#)

فكيف يتصور لغيره من الممكن ان يتصرف فيه؟ فكيف يتصرف لغيره؟ من لم يمكن ان يتصرف لنفسه هذا النقيض والفتيل والقطمير نعم اقل شيء الذي ممثل في في اعجاز النفس هو النقطة الذي فيه لا يستطيع بهذه النقطة يعني لا لان هذه لا يستطيع ان يخلق - [00:32:51](#)

كما في حديث ابن عباس ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقه حبا فليخلقوا شعيرا فليخلقوا حبة فليخلقوا شعيرة حبة او شعيرة. بعض اهل العلم كمجاهد ذهب الى تحريم تصوير ما لا رح فيه استدلالا بهذا الحديث. لكن الجمهور على خلافه - [00:33:27](#)

ان النبي ذكر في ماذا؟ الحبة والشعيرة. ذكر فيه الحب والشعيرة والحبة والشعيرة هذا شيء يسير جدا يعني. نعم. قول الجمهور لا روح فيه يجوز تصويره؟ نعم. وخيم اي الوخيم فاسد. فاسد. قول الوخيم فاسد - [00:33:47](#)

يقولون رعت الابل في مرتع وخيل اي فاسد. يعني الابل عندما تاكل نباتا ساما تموت به. نقول هذا المقطع وخيم فاسد قول الفاسد وشرك عظيم. الى قال واما القول بالتصرف بعض الممات فهو اشنع وابدع من القول بالتصرف في - [00:34:07](#)

ومن ابدع بدعة يعني اكثر ابتداء يعني واشنع اني اقبح كل هذا كلام صنع الله الحنفي الذي ينقله من كتابه قال جل ذكره انك ميت وانهم ميتون. وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي - [00:34:27](#)

وعليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. كل نفس ذائقة الموت. كل نفس بما كسبت رهينة. شيخ عفوا. والي ما يقول هو جسده الذي يموت طيب النفس تطلق على الروح. النفس تطلق على الروح. فانما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت. لذلك ابن تيمية قال اذا قيل - [00:34:47](#)

يا هل الروح تموت ام لا؟ بعضهم قال تموت واستدل بهذه الاية. كل نفس ذائقة الموت. بعضهم قال لا تموت واستدل باننا رواح تنعم وتعذب. قال شيخ الاسلام والتحقيق بالتفصيل نوع التفصيل ان يقال ان قصدت بالموت مفارقة الروح للبدن فنقول النفس تموت وهذا الذي قصد الله في هذه الاية. اما ان قصدت بالموت انها تفنى وتعدم - [00:35:10](#)

الكلية فهذا ليس بصحيح. فهمت؟ نعم. كل نفس بما كسبت رائيل اي محبوسة. محبوسة بعملها قد تحبس في الجنة وقد تحبس في النار عيادا بالله تعالى نعم. وفي الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من - [00:35:30](#)
فجميع ذلك وما هو نحره دل على انقطاع الحس والحركة من الميت. وان ارواحهم ممسكة وان اعمالهم ممسكة للمرءونة. لانه قال كل نفس بما كسبت رأينا موتك عن التصرف فيما تريد. نعم. وان اعماله منقطعة - [00:35:50](#)
عن زيادة ونقصان. فدل ذلك على انه ليس للميت تصرف في ذاته فضلا عن غيره. فاذا عجز عن حركة نفسه وكيف يتصرف في غيرهم؟ فالله سبحانه يخبر ان الارواح عنده وهؤلاء الملحدون يقولون ان الارواح منطلقة - [00:36:10](#)
مطلقة حرة يعني. مطلقة. متصرفة. يقول ارواحهم حاضرة تعلم الغيب. ارواح الاولياء. قل انتم اعلم بالله. ده كلام جميل جدا من هذا العالم. ولو الكثير في مثل هذا قال واما اعتقادهم ان هذه التصرفات لهم من الكرامات فهو من المغالطة. لان الكرامة شيء من عند - [00:36:30](#)

يكرم بها اولياءه. لا قصدهم فيهم. ولا تحدي الفرق بين الكراهة والمعجزة. منه ماذا لا قصد معنى لا قصد. يعني الرسول يقصد بالمعجزة تحدي البشر. اما الكرامة الولي لم يطلبها لم يقصدها. الله لم يجرها على - [00:36:54](#)
والتحدي تحدي البشر اللي تبث الرسائل هذا خاص بالمعجزة. ولا قدرة ولا علم بل حتى المعجزة. الله هو الذي يشيع علينا الرسول ليست منهم. ولا قدرة له كان في قصة مريم ابنة عمران. هذه كرامة لها. نعم؟ كرامة لها ان حملت بدون زوج. اسيد ابن حضير عندما وحدته في البخاري - [00:37:14](#)
عندما آقرأ ونزلت الملائكة لتسمع قراءته. والمسلم الخولاني عندما القاه طليحة طلحة بن خويلد الاسدي في النار فلم يحترق هادي كرامات؟ نعم. قال واما قولهم فيستغاث بهم في الشدائد فهذا اقبح مما قبله - [00:37:34](#)
ويبدو لمصادمته قوله جل ذكره امن يجيب المضطر اذا دعاه خلفاء الارض لا اله مع الله. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر. وذكر ايات في هذا المعنى. ثم قال - [00:37:54](#)
فانه جل ذكره قرر انه الكاشف للضر لا غيره. وانه المتعين لكشف الشدائد والكرب. وانه المنفرد المضطرين وانهم مستغاث لذلك كله. وانه القادر على دفع الضر القادر على ايصال الخير فهو المنفرد - [00:38:14](#)
بذلك. فاذا تعين هو جل ذكره خرج غيره من ملك ونبي وولي. قالوا والاستغاثة تجوز في الظاهرة العالية من الامور الحسية في قتال او ادراك ادراك عدو او سبع او نحوه كقولهم يا - [00:38:34](#)
لزيد يا للمسلمين بحسب الاسباب الظاهرة ندبة. اسلوب ندبة نداء. او اسلوب استغاثة. نداء عند المصيبة نداء عند المصيبة لا بأس به اذا كان الذي تناديه ماذا قادر على انقاذك. نعم. قادرا حاضرا. نعم. حيوان مفترس مثل الاسد - [00:38:54](#)
واسلامه. بعض الناس انه يخطب والمسلم يقول يا رسول الله يا رسول الله فيها تفصيل. لو قصد به النخبة لا بأس. يا رسول الله انظر الى حال المسلمين الان لا بأس. هذا ليس دعاء - [00:39:19](#)
معروف في اللغة. وعندما يقول يا رسول الله انظر الى حال امتك. خمس مطلقا. اما ان قال يا رسول الله اقصد الدعاء هو هذا هو الشرك فادي اصول لطب معروف وهذا ليصله هنا هذا الذي يغسلهن فهذا ليس نداء يا هنا بمعنى الندبة او بمعنى - [00:39:39](#)
الندبة ما الفرق بين الندبة والاستغاثة؟ الندبة معنى الندبة. الندبة معناها ماذا؟ التفجع. التفجع لمن الحزن. فهمت؟ نعم واما الاستغاثة بالقوة والتأثير او في الامور المعنوية من الشدائد كالمريض كالمريض وخوف العرق والضيق والفقر وطلب الرزق - [00:39:58](#)
ونحوه فمن خصائص الله لا يطلب فيها غيره. قال واما كونهم معتقدين التأثير منهم قضايا حاجاتهم كما تفعله جاهلية العرب والصوفية الجهال. وينادونهم ويستنجدون بهم فهذا من المنكرات فمن اعتقد ان لغير الله من نبي او ولي او روح او غير ذلك في كشف كربة او قضاء حاجة تأثيرا فقد وقع في - [00:40:20](#)
في وادي جهل خطير فهو على شفا حفرة من السعير. حاجة التأثير قد ايه؟ تأثيره. اعتقد ان اعتقل تأثيرا. اه. اعتقد انه تأثيره يعني من اه من اه من اعتقد ان لغير الله تأثيرا فتأثيرا هذا خبر اسم ماذا؟ اسم ان - [00:40:50](#)

اسم ان ولكنه بعيد جدا ها؟ من اعتقد ان لغير الله تأثيرا. فهمت؟ تأثيرها على التحويل الحالي الى حال ده هنا خبر هنا اسم ان تأثيرا. وخبراء لغير الله. من اعتقد ان تأثيرا لغير الله من نبي او وليه الى اخره فقد وقع في وادي جهاز - [00:41:12](#)

نعم يستنجدون يستنجدون كالعادة. ماذا؟ يستنجدون. اين هذا؟ استنجد النجدة والنجدة هي المساعدة. النجدة هي ماذا؟ المساعدة في الشدة. عندما تقول في مصيبة انجدي. فالنجدة هي المساعدة السريعة. فيقولون مثلا سيارة النجدة سيارة الاسعاف اسعف ونجد معناها ماذا - [00:41:32](#)

بسرعة. وهذا يكون عند الشدائد. والمصائب. نعم واما كونهم مستدلين على ان ذلك منهم كرامات فحاشى لله ان تكون اولياء الله بهذه المثابة. فهذا ظن اهل وثاني كذا اخبر الرحمن هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:42:02](#)

اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. فان ذكر اليس من شأنه ان نفو ولا دفع الضر من نبي وولي وغيره على وجه امداد منه اشراك مع الله في النار. لا - [00:42:30](#)

قادر على الدفع غيره ولا خير الا خيره. قال واما ما قالوه ان منهم ابدانا قباء واوتادا ونجباء وسبعين وسبعة واربعين واربعة والقطب هو الغوث للناس. فهذا من موضوعات كما ذكر قاضي المحدث ابو بكر العربي في سراج المريدين وابن الجوزي وابن تيمية رحمه - [00:42:50](#)

الله وغيره انتهى باختصاره. والمقصود ان اهل العلم ما زالوا ينكرون هذه الامور شركية التي عمت بها البلوة واعتقدها اهل الاهواء فلما تتبعنا كلام العلماء المنكرين لهذه الامور الشرعية لطال كتابه - [00:43:20](#)

والبصير النبيل يدرك الحق من اول دليل. ومن قال قولاً بلا برهان فقلوه ظاهر البهتان مخالف ما عليه اهل الحق والايما المتمسكين بمحكم القرآن المستجيبون لداعي الحق والايما. والله المستعان وعليه - [00:43:40](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك قال ابن عطية معناه قيل لي ولا تدعو فهو عطف على اقل. وهذا الامر والمخاطبة للنبي صلى الله - [00:44:00](#)

عليه وسلم. اذا كانت هكذا فاحرى ان يتخرج من ذلك غيره. يحتاط. ما معنى شيء؟ يتخرج ان يحتاط حرز احتاط اخذ احتياطي يبتعد. اذا كان الله قال لنبيه لا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. فكيف - [00:44:21](#)

غير من باب اولي ان يحتاط من هذا. نعم. ان يحتاط ويخاف على نفسه الشرك. نعم. والخطاب خرج مخرج الخصوص وهو عام للامة هذا خطاب خاص للنبي صح؟ لا تدعو. نعم. لفظه خاص لكنه المقصود به ماذا؟ العمومة. العموم. قال ابو جعفر ابن جرير - [00:44:41](#)

في هذه الاية يقول تعالى ذكره ولا تدعو يا محمد من دون الله معبود بك وخالك شيئا لا ينفعك في الدنيا ولا في الآخرة. ولا يضرك في دين ولا دنيا. يعني بذلك الالهة والاصنام يقول - [00:45:04](#)

لا تعبدها راجيا نفعها او خائفا ضررها فانها لا تنفع ولا تضر. فان فعلت ذلك فدعوتها من دون الله فانك فاذا من الظالمين. يقول جل ذكره من المشركين بالله. قلت وهذه الاية لها نظائر كقوله - [00:45:22](#)

فلا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. وقوله ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو. ففي هذه في الايات بيان بيان ان كل مدعو يكون الها والالهية حق لله لا يصلح منها شيء لغيره ولهذا قال - [00:45:42](#)

لا اله الا هو. كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكريم وهذا هو التوحيد الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:46:02](#)

مخلصين له الدين. والدين كل ما يدان ايام الله به من العبادات الظاهرة والباطنة. وفسروا ابن جرير خمسة. يداني ان يطاع. الفاء يودان يدين. دان يعني ماذا اطاع؟ كما يقول شيخ الاسلام فان الدين هو الطاعة والانقياد. يطاع به. يدان به يطاع يطاع به -

[00:46:22](#)

وفسره ابن جرير في تفسيره بالدعاء وهو فرد من افراد العبادة على سعادة السلف في التفسير يفسرون الاية ببعض افراد معناها. واذا سوى التفسير بالمثل يعني. فمن صرف منها شيئا لقبر او صنم او وثن او غير ذلك فقد اتخذ معه. اتخذ معبودا. وجعله شريكا لله في

لا يستحقها الا هو. كما قال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. فتبين بهذه الاية ونحوها ان دعوة غير الله شرك وكفر وضلال. وقوله - 00:47:12

فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضلهم. فانه المتفرد الملك والقهر والعطاء والمنع والضر والنفع دون كل ما سواه فيلزم من ذلك ان يكون هو المدعو وحده المعبود وحده - 00:47:32

فان العبادة لا تصلح الا لملك لملك النفع. العبادة لا تفصح الا لملك النفع والضر. ده اللي قال انهم عندما عبدوا الاصنام اعتقدوا فيها النافع والضر. نعم. ولا يملك ذلك ولا شيئاً منه غيره تعالى فهو المستحق للعبادة وحده دون من لا ينفع - 00:47:52

ولا يضر. وقوله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او طالب رحمة هل هن ممسكات رحمتي؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال جل ذكره ما يفتح الله - 00:48:12

الناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له. فهذا ما اخبر به الله تعالى في كتابه من تفرد الهية والربوبية ونصب الادلة على ذلك. اقام الادلة اقام وبينها - 00:48:32

ما المقصود من نعم؟ ما المقصود بالادلة؟ الادلة كل الادلة في القرآن الاستدعائية فقط. كل الادلة كافية في القرآن على وجوب افراده بالعبادة فاعتقد عباد القبور والمشاهد نقيض ما اخبر به الله تعالى في كتابه. واتخذوهم - 00:48:52

شركاء لله في في استجلاب المنافع ودفع المكاه لسؤالهم والتجاء اليهم بالرغبة والرغبة والتضرع. وغير ذلك من انواع العبادات التي لا يستحقها الا الله تعالى واتخذوهم شركاء لله في ربوبيته والهيته. وهذا فوق - 00:49:12

كفار فوق وهذا فوق الشرك كفار العرب القائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله فوqe يكفي ان يقصد اعظم اعظم والشيخ هنا اعظم مثل المرة الماضية عندما قال ان اخذوا يعني مش فقط صريحين. انه اشركوا الصالحين واشركوا بغير الصالحين. هذا معنى. واذا

الفقد الشدة ماذا - 00:49:32 حتى قوة الشدة. الاوائل كانوا يعبدون الله. اما المعاصرون يعبدون الاصنام والواثن ويعبدون الاموات. وليس نقول ان اه الكلام القول ان حتى في يحتاجون الى الى الشركاء هذا اولى. لانهم اخذوا بعض مثلاً. بعض الزنادقة - 00:50:02

وجهي ان مشركي زماننا اعظم شركة من المشركين الاولين انهم لما في وقت الشدة صرفوا العبادة الى الاموات هؤلاء الاموات قد يكونوا صالحين. صرفوا العبادة للحسين. الاوائل عندما في وقت الشدة ماذا يفعلون - 00:50:22

من هذا الوجه. نعم. قال وهذا فوق شرك كفار العرب القائلين ما نعبدهم لن يقربونا الى الله ظلم. هؤلاء شفعاءنا عند الله. فان اولئك يدعونهم ليشفعوا لهم ويقربوهم الى الله وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. يعني يقرون

ان الله عز وجل - 00:50:42 يملك هذا الشريك. اما هؤلاء المشركون في زماننا فاعتقدوا في اهل القبور والمشاهد ما هو اعظم من ذلك. بل جعل له تصرفا في الكون اشركوا في بكل افرادها. فجعلوا لهم نصيبا من التصرف والتدبير. الاوائل لم يشركوا في التصرف والتدبير. اشركوا في النفع

والضر مثلاً. جعلوهم معانا لهم - 00:51:02 وماذا في الرغبات والرهبات. سبحان الله عما يشركون. فشركهم اعظم من شرك الاوائل من هذا الوجه. وجه اخر. نعم ان الاوائل اشركوا في فرد من افراد الربوبية مثلاً النفع والضر. وهؤلاء اشركوا في النفع والضر وفي الملك والتكبير وقالوا ان هؤلاء الاموات يتصرفون في الكون ينزلون المطر - 00:51:22

والله وكله في في ادارة احوال العالم. فهمت؟ نعم. ماذا؟ ملاوي. ملاذ. الملاذ ما يلوذ اليه ما يلجأ اليه ملجأ. هنا المعنى نفسه بمعنى سبحانه. يجعلهم ملاذا ومعاذا. الملزم. قلنا الملاذ - 00:51:42

في الخير والميعادها في الشريا من الوز به في موامره واعوذ به مما احاذره. فالعياد واللواء زي ما قلنا في باب الاعياد واللياد الاعياد واللياد ماذا قلت يا ريناد؟ هنا يقول سبحانه وتعالى سبحانه نعم سبحان - 00:52:02

في الخير والميعادها في الشريا من الوز به في موامره واعوذ به مما احاذره. فالعياد واللواء زي ما قلنا في باب الاعياد واللياد الاعياد واللياد ماذا قلت يا ريناد؟ هنا يقول سبحانه وتعالى سبحانه نعم سبحان - 00:52:02

وتعالى لا تعال قريب منها لان تعالى تعالى عن كل نقص والتسبيح والتنزيه معنى تعالى في حق الله وتعالى عما يشوفك. تعال من العلوم. علو العلوم ماذا؟ المقصود به هنا علو ماذا؟ سلاسة يعني؟ لا هنا في الآية بالذات. عندما تقول سبحانه وتعالى قدر - [00:52:22](#) وفي علو الذات ولكن معنى المقصود الاول هو ماذا؟ علو القدر والمنزلة. نعم. طيب اما هؤلاء المشركون؟ قال قال وقوله تعالى وهو الغفور الرحيم اي لمن تاب اليه. هو الغفور الرحيم يقصد؟ العبد. قال - [00:52:42](#) رحمه الله تعالى وقوله تعالى فابتنوا عند الله الرزق يأمر تعالى عباده بابتغاء الرزق عنده وحده دون ما سواه مما ممن لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا. فتقديم ظرف يفيد الاختصاص. او عند الله عند غيره - [00:53:02](#) وقوله واعبدوه من عطف العام على الخاص فان ابتغاء الرزق عنده من العبادة التي امر بها. قال عماد كثير رحمه الله تعالى ثبتته عند الله الرزق اي لا عند غيره لانه المالك له وغيره لا يملك شيئا من ذلك واعبدوه - [00:53:22](#) اي اخلصوا له العبادة وحده لا شريك له واشكروا له على ما انعم عليكم واليه على ما انعم عليكم واليه ترجعون اي فيجازي كل عامل بعمله. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى ومن اضل ممن - [00:53:42](#) من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة فنفي سبحانه ان يكون احد اضل مما يدعو غيره واخبر انه لا يستجيب له ما طلب منه الى يوم القيامة. والاية تعم كل من يدعى من دون الله كما قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونهم - [00:54:02](#) فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. وفي هذه الآية اخبر انه لا يستجيب وانه غافل عن داعيه. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فتناولت الآية كل داع وكل مدعو من دون الله. نعم - [00:54:22](#) قال ابو جعفر ابن جرير في قوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء يقول تعالى ذكره واذا جمع الناس ليوم في موقف الحساب كانت هذه الالهة التي يدعونها في الدنيا لهم اعداء لانهم يتبرأون منهم. وكانوا - [00:54:42](#) كافرين يقول تعالى ذكره وكانت الهتهم التي يعبدونها في الدنيا لعبادتهم جاهدين لانهم يقولون يوم القيامة ما امرناهم بعبادتنا ولا شعرنا بعبادتهم يعني. ده شعرنا ما علمنا. ايانا قرأنا اليك منهم يا ربنا. كما قال تعالى ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقولوا انتم اقبلتم عبادي - [00:55:02](#) هؤلاء انهم ضلوا السبيل. قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال ابن جرير ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله من الملائكة والانس والجن وساق بسنده عن مجاهد قال عيسى - [00:55:32](#) وعزير والملائكة. ثم قال يقول تعالى ذكره قالت الملائكة الذين كان هؤلاء المشركون يعبدونهم من دون وعيسى تنزيها لك يا ربنا وتبرئة مما اضاف اليك هؤلاء المشركون. قال سبحانه تنزيه انت ولينا من دونه - [00:55:52](#) ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. نواريهم انت ولينا من الفرق بين ما فعلنا ما قلنا هذا وما كان ينبغي لنا. ما الفرق؟ يعني لما كان ممكن يقولوا مثلا ما كانوا يعبدونها - [00:56:12](#) نعم او ما قلنا لهم هذا وما كان ينبغي ما الفرق؟ ما ينبغي من اقوى الصيغ في نفي في نفي الامكان. عندما تقول مثلا فلان هذا مثلا نقول الحيوان لا ينبغي له ان يتكلم. لانه لا يمكن منه ان يتكلم - [00:56:32](#) خلال ما تقول الحيوان لا يتكلم. مولاي يتكلم ممكن يكون من شأنه ان يتكلم. ولكن عرض له مانع. جعله لا يتكلم كأنه اصبح اخرس مثلا. فهمت فقولا فلان ان الحيوان لا يتكلم قد يفهم منه انه لا يتكلم اصلا. وقد يفهم منه انه لا يتكلم لانه ساكت الان ويستطيع ان يتكلم. او انه اخرس مثلا. اما ما كان - [00:56:52](#) كان ينبغي او ما ينبغي في القرآن تأتي لماذا؟ لنفي الامكان اصلا. يعني لا يمكننا اصلا ان ندعو الى عبادة غيرك. حتى يا ربنا هذا لا نستطيع كأنهم يقولون ان هذا مبالغة منهم في النفي. هذا مبالغة منه في النفي. هذا كقول كقوله تعالى مثلا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:57:12](#) يعني لا يمكن العلماء ان يتخذوا ولدا. كنا نفي الامكان الحقيقي ليس المبالغة. نفي الامكان الحقيقي. لماذا نفي الامكان الحقيقي؟ لان هذا مستحيل والقدرة تتعلق بالممكن يعني ممكن شخص يقول لك هل يقدر الله ان يجعل له ولد؟ نقول لا يمكن هذا سوى الخطأ. لان

قدرة الله تتعلق بماذا بالمنكر. والله ذكر ان هذا ليس ممكنا - 00:57:32

الها كذلك مثلا في حق النبي عليه الصلاة والسلام قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له. معناه يمكنه ان يتعلم الشعر. لكن قال ما ينبغي لا يعني كان هذا مبالغة في النفي ونفي الامكان يعني. نعم. ما ينبغي ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء - 00:57:52
انت ولينا من دونهم. نعم. قلت ولينا منه وولينا الرب. نعم نعم قلت واكثر ما يستعمل الدعاء في الكتاب والسنة واللغة ولسان الصحابة وهم مع بعضهم من العلماء في كما قال العلماء من اهل اللغة وغيرهم الصلاة لغة الدعاء وقد قال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون - 00:58:12

دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. وقال قل من ينجيكم من ظلمات في البر والبحر تدعونه تنوعا وخوفيا. واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. واذا مسه الشر - 00:58:40
دعاء عريض. لا يسأم الانسان من دعاء وخير. اريد يا شيخ شديد واسع. واسع جنة عرضها السماوات والارض. معنى عرضها؟ سعتها. السماوات والارض اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. وفي حديث انس مرفوعا الدعاء مخ العبادة. الصحيح الدعاء هو العبادة. نعم - 00:59:00

وفي الحديث الصحيح ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. وفي اخر من لم يسأل الله اغضب عليه يغضب عليه. وحديث ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. رواه احمد والتلميذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم والصحاح. وقوله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض - 00:59:30

الحاكم وصححه. وقوله سلوا الله كل شيء حتى تسع حبل الله. الشسع هو حبل الذي يربط به الحذاء اذن مقاطعة مقال ابن عباس رضي الله عنهما افضل عبادة الدعاء وقرأ وقال ربكم ادعوا - 01:00:00
استجب لكم. رواه ابن المنذر والحاكم وصححه. وحديث اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان. وحديثه اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 01:00:20

كان احد وامثال هذا في الكتاب والسنة اكثر ممن ان يحصر في الدعاء الذي هو السؤال والطلب فمن جحد كون السؤال والطلب عبادة فقد صادم النصوص وخالف اللغة واستعمال الامة سلفا وخلفا. الشهادة مكسلة. خالفنا المخالفة - 01:00:40
واما ما تقدم من كلام شيخ الاسلام وتبعه العلامة ابن القيم رحمهم الله تعالى من ان الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء وعبادة وما ذكر بينهما من التلازم وتضمن احدهما للآخر. فذلك باعتبار كون الذاكر والثاني والمصلي - 01:01:00

والمقرب بالنسك وغيره طالبا في المعنى فيدخل في مسمى دعائه بهذا الاعتبار. وقد شرع الله تعالى في الصلاة الشرعية من دعاء المسألة ما لا تصح الصلاة الا به كما في الفاتحة وبين السجدين وفي التشهد وذلك عبادة كالركوع - 01:01:22
وتدبر هذا المقام يتبين لك جهل الجاهلين بالتوحيد. واما يبين هذا المقام ويزيده قول العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في معنى قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن هذا الدعاء المشهور انه دعاء المسألة. قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ويقول مرة يا الله ومرة يا - 01:01:42

وظن المشركون انه يدعو الهين فانزل الله هذه الاية ذكر هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما هل نحذف الف ولام ولواء اللي في اسماء الله؟ لماذا؟ يا عبدالرحمن تزف الف ولام؟ نعم. الا في - 01:02:11

اه تقول يا الرحمن. نعم الا في لفظ الجلالة الف ولام في لفظ الجلالة لازمة لا تحذف. فهمت؟ يعني في النداء تحديث ايفل من المنافق. نعم وقيل ان هذا الدعاء هنا بمعنى التسمية. والمعنى اي اي اسم سميتموه به من اسماء الله تعالى. يعني ايا ما تدعو فلو - 01:02:31
اسمائهم الحسنی قيل ايا ما تسموا. وقيل ايا ما تدعو يعني ايا ما تدعوا دعاء المسألة. كلا المعنيين محتمل نعم. ان الله وان الرحمن فله الاسماء الحسنی. وان من لوازم المعنى في الاية وليس هو عين المراد. بل المراد بالدعاء معناه والمعهود - 01:02:56

المعروف المضطرب في القرآن هو دعاء السؤال ودعاء الثناء. يعني مثلا عندما تقول دعوتك زيدا. انا دعوتك زيدا. سميتك. سميتك. دعيت بمعنى التسمية ويقول لا هذا معنى لازم من لوازم الدعاء. من لوازم الدعاء انك تدعو الله باسمائه. لكن هو ليس المعنى المراد.

المعنى المراد ماذا؟ الدعاء المعروف الذي وضع المسألة ودعاء العبادة - [01:03:16](#)

اما دعاة التسمية ده لازم من اللوازم الاية ليس هو المقصود بها. نعم. ثم قال اذا عرف هذا فقله تعالى ادعوا ربكم تضرعا يتناول نوعي الدعاء لكنه ظاهر في دعاء المسألة. كما قلنا ان كثير من الايات تتكلم عن نوعية دعاء ولكن قد يكون احد النوعين اظهر. هنا اظهر في - [01:03:36](#)

المسألة لكنه ظاهر في دعاء المسألة متضمن لدعاء العبادة. ولهذا امر باخفائه. كذلك صلاتك عليك النوافل. يستحب ان تخفيها ولا تظهرها امام الناس. فهي داخله في الاية ادعوا ربكم تضرعا تذللنا في الصلاة مثلا. وبخفائها فليقل في دعاء العبادة ايضا - [01:03:56](#) قال الحسن بين دعاء السر ودعاء العلانية سبعون ضعفا. اجر يعني. عبادة السر عموما افضل العالم بكثير. نعم. ولو كان المسلمون يجتهدون في الدعاء ولم يسمع لهم صوت ان كان الا - [01:04:12](#)

بينهم وبين ربهم. وقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان يتناول نوعي الدعاء وبكل منهما فسرت الاية قيل اعطيه اذا سألتني وقيل اثيبه اذا عبدني - [01:04:33](#)

طريق السر والعلم. لا لا قريب منه قريب من الاية الاولى معنى هذه الاية. قريب. قريبك معنا الاية قريب من معنى الاية الاولى. وسأل العباد عني فاني قريب. اه تقصد قريبي في هذا كيف اصلي؟ لا من قرب الى قرب معي - [01:04:53](#)

النصر والعلم. تشمل امرين قرب المعية العامة والمالية الخاصة. فهم الامرين. نعم. فنقول قرب الله من عباده في الذين يدعونه كان نوعان قرب عام يشمل الكفار والمؤمنين الذين اجابهم الله وقرب خاص لان الله قد يجيب الكافر نعم يجيب - [01:05:13](#)

الربوبية ولا يكون هذا قربا خاصا هذا من القرب العاجل. وقد يجيب المؤمن يجيب لنا ويحبه. فهذا قرب خاص. نعم. مفهوم هذا هذا الذي يقتله وليس هذا من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه بل هذا استعماله في حقيقته الواحدة - [01:05:33](#)

للامرين جميعا. ما المانع لا مجال ماذا يحصل يعني؟ اي لفظ هو اصلا؟ الدعاء آا اجيب دعوة الداعي. لفظ القرب هنا ليس قربا مجازيا. والمعية ليست معية مجازية. كما يدعي بعض الناس. نعم - [01:05:53](#)

كما جاء الاشعيرة مثلا يقولون لا المعية الشيخ الاسلامي ده كلام شيخ الاسلام اصلا. المعية في القرآن معية حقيقية يعني عندما يقول تعالى ومعكم اينما كنتم هل معنى معنى مخالط لنا؟ لان المخالطة جزء من معاني المعية والقرب الحقيقيين. الجزء الثاني ما هو؟ موجود - [01:06:18](#)

الثاني. ايوة. المعية بمعنى العلم او بمعنى بمعنى كما تقول القمر هي في السماء. القمر معي هو في السماء. المصاحبة. فالمصاحبة لا تقتضي ماذا؟ المانية هي مطلق المصاحبة. المصاحبة هذه قد تكون بالعلم وقد تكون بماذا بالمخالطة. فهمت؟ هو يريد ان يقول ان القرب هنا ليس - [01:06:36](#)

عندما نقول قريب يعني قريب بمعنيته العلمية او بمعنيته بالحفظ والنصر والتأييد هذا ليس مجازا. كان في ماذا يقصد؟ فهمت يا سلام ماذا يقص كنتم اظنه يتكلم عن الدعاء اجيب دعوة الداعي. لا فاني قريب. القرب. انت كمان القرب. لانه - [01:06:56](#)

ويردوا علينا الشاعرة الذين يتفقون مع اهل السنة ان القرب ولا معناه قرب العلم ولكنهم يقولون لهم انه ماذا؟ انه مجاز. اهل السنة لا انه مجاز. يقول له ما لا حقيقة على حقيقته. مفهوم هذا؟ نعم - [01:07:16](#)

وهذا يأتي في مسألة الصلاة وانها هل نقلت عن مسمائها في اللغة لفظ الدعاء؟ هو انا فعلا يقصد لفظ الدعاء ليس القرب؟ اه يقصد الدعاء وكذلك القرب. وهذا يأتي في مسألة الصلاة وانها نقل عن مسمائها في اللغة. ويقصد الدعاء يا اخوة ليس القرب. ووصينا انه قال بعد ذلك ماذا؟ وهذا يأتي في - [01:07:34](#)

الصلاة وانها نقل عن مسمائها في اللغة. لكن شيخ السيد له كلام اخر في القرب والمعية يقصد بهما ماذا؟ يقول ماذا؟ المقصود بها ما المعنى الحقيقي وليس المعنى المجازي. ان المعنى - [01:07:55](#)

حقيقي لا يقتضي المخالطة. وهذا يأتي في مسألة الصلاة. نعم وانها نقل عن مسمائها في اللغة. وصارت حقيقة شرعية واستعملت في هذه العبادة مجازا للعلاقة بينهم وبين المسمى اللغوي وهي باقية على الوضع اللغوي وضم اليها اركان وشرائع. ما معنى هذا؟ عندما

اختلاف اللغة ما هي؟ الدعاء. نقلت الى معنى شرعي. هل هذا المعنى مجازي؟ لا ليس مجازي. هو حقيقة ايضا. لان الصلاة الصلاة الحقيقية ايه يا مادا فيها دعاء ولكن زيد عليه اركان وشرائد. فهمت؟ نعم. اذا في هذا - 01:08:25

وليس لازم باستعمال دعائي يأتي بمعنى مجاز. يعني ليس من استعمال المجاز والحقيقة. الدعاء يأتي معنى دعاء المسألة ودعاء الطلب. صح؟ اه فقولنا في الدعاء انه من دعاء العبادة دعاء للعبادة ودعاء المسألة. دعاء العبادة ليس مجازا. دعاء العبادة ليس مجازا. لانك في دعاء العبادة ايضا تطلب. في دعاء العبادة تطلب. فهمت - 01:08:45

هذا كان ابن القيم يقول في الرد على الذين قلت بالمجاز يعني. فانا ما قررنا لا حاجة الى شيء من ذلك. معنى الى شيء من ذلك لا حاجة الى القول بان هذا حقيقة وهذا - 01:09:05

مجاز فان المصلي من اول صلاته الى اخره لا ينفك عن دعاء اما عبادة وثناء او دعاء طلب ومسألة هو في الحاليتين داعين. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه - 01:09:15

يبين تعالى ان المشركين من العرب ونحوهم قد علموا انه لا يجيب المضطر ويكشف السوء الا الله وحده. فذكر ذلك سبحانه محتجا عليهم في اتخاذهم الشفعاء من دونه. ولهذا قال الله مع الله يعني يفعل ذلك - 01:09:35

فاذا كانت الهة لا تجيبهم في حال الاضطرار فلا يصلح ان يجعلوها شركاء لله الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وحده وهذا اصح ما فسرته به هذه الآية كسابقها. من قوله تعالى امن خلق السماوات والارض الى قوله بل اكثرهم لا يعلمون - 01:09:56

ولاحظها الى قوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. فتأمل هذه الايات يتبين لك ان الله تعالى احتج على بما اقروا به على ما جحدوه من قصر العبادة جميعها عليه كما في فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك - 01:10:16

ونستعين. الاستعانة الربوبية تستلزم اللوهمية. نعم. قال ابو جعفر ابن جرير قوله اما يجيب المضطر الى قليلا ما تذكرون. يقول تعالى ذكره اما اما يشركون بالله ان ان تشركون الله خير اما تشركون بالله خير ام الذي يجيب المضطر اذا دعاه؟ ام الذي يجيب المضطر -

01:10:36

اذا دعاه يكشف السوء النازل بهم عنهم النازل به عنهم. فقوله ويجعلهم خلفاء الارض يقول استخلفوا بعد امواتكم في الارض منكم خلفاء احياء يخلفونهم. وقوله الله مع الله يقول الله سواه يفعل هذه الاشياء بكم - 01:11:06

وينعم عليكم هذه النعم وقوله قليلا ما تذكرون يقول تذكرنا قليلا من عظمة الله واياه عندكم هذه نعم ايه يعني؟ مفرد شيخ. جمع يد اليد والمقصود بها النعمة تذكرون وتعتذرون حجج الله عليكم يسيرا فلذلك اشركتم بالله غيره - 01:11:26

في عبادته امتان. قال المصنف رحمه الله تعالى روى الطبراني باسناد انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بما بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

01:11:55

انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. الطبراني هو الامام الحافظ سليمان ابن احمد ابن ايوب الاخير الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها روى عن النسائي واسحاق ابن ابراهيم الدبري وخلق كثير - 01:12:15

مات سنة ستين وثلاثمائة روى هذا الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنهم. قوله انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين لم اقف على اسم هذا المنافق. قلت دائما يأتي ست - 01:12:35

ثلاث مئة عمرك انهم يقدمون الاقل. طريقة العرب في العدد يقدمون الاقل ثم الاكثر. ومن الخلف ومن العمامة يجوز قلت هو عبدالله ابن ابي كما صرح به ابن ابي حاتم في روايته. قوله فقال بعضهم اي الصحابة رضوان الله عليهم هو ابو بكر رضي - 01:12:55

الله عنه قوله قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق لانه صلى الله عليه وسلم كان يقدر على كف اذاهم هذا حديث ضعيف لكن شغل من باب ماذا؟ الاعتضاد وليس الاستشهاد لان معناه صحيح. لان معناه صحيح. نعم - 01:13:24

قوله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله فيه النص على انه لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا من دونه. كره صلى الله عليه

وسلم ان يستعمل هذا اللفظ في حقه وان كان فيما يقدر عليه في حياته. ان الذي يقدر عليه يجوز ان تستغيث به فيه. حماية -

01:13:45

هذا الباب حماية التوحيد. نعم. حماية لجانب التوحيد وسدا لذرائع الشرك. واستغاثة الصحابة بالنبي عليه الصلاة والسلام جائزة. انما استغاثوا به في امر يقدر على وقد يقتل هذا المنافق مثلا. وادبا وتواضعا لربهم. وتعتذرا للامة من وسائل الشرك في الاقوال -

01:14:05

والافعال فاذا كان هذا فيما يقدر عليه صلى الله عليه وسلم في حياته فكيف يجوز ان يستغاث به بعد وفاته؟ ويطلب منه امور لا يقدر عليها الا الله عز وجل. كما جرى على السنة كثير من الشعراء بوصي بوصلي - 01:14:25

وغيرهم من الاستغاثة بمن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اسماء يعني ليس اسم الحقيقة دي نسبة ويعرضون عن الاستغاثة بالرب العظيم القادر على كل شيء الذي له الخلق والامر وحده وله الملك وحده لا اله غيره ولا - 01:14:45

حب سواه قال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. في مواضع من القرآن قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. فاعرض هؤلاء عن القرآن واعتقدوا نقيض ما دلت عليه هذه الايات المحكمات - 01:15:14

وتبعهم على ذلك الضلال الخمق الكثير. والجمع الغفير فاعتقدوا الشرك بالله دينا والهنا ضلالا. فانا لله وانا اليه راجعون فما اعظمها من مصيبة عمت بها البلوى فعاندوا اهل التوحيد وبدعوا اهل التجريد - 01:15:34

الله المستعان. تجري يعني تجري افراد الله بالعبادة. من جرد جرد افراد. ادي التوحيد يعني الذين افردوا الله بالعبادة ندخل المسائل من البدع. هم قالوا عنا اننا مبتدعون. لا نحب النبي عليه كما يقول السبكي - 01:15:54

اننا نعبد النبي عندما لا نستغيث به. عليه الصلاة والسلام نعم. في مسائل الاولى ان عفو الدعاء على استغاثة من عطف العام على الخاص. ثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ثالثا ان هذا هو الشرك الاكبر - 01:16:14

كما قال فان فعلت فانك اذا من الظالمين والظالمون والشرك. الرابعة ان اصلح الناس لو لو يفعل ارضاء لغيره صار من والنبي عليه الصلاة والسلام كيف فعلت تفسير الآية التي بعدها وهي بتزكى الله بضر فلا كاشف له الا هو في المتن يعني. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونهم - 01:16:34

السابعة تفسير الآية الثالثة. وقوله تعالى فاتغوا عند الله الرزق. نعم. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة تفسير الايات الرابعة. في قول من نظن ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. العاشرة انه لا اضل ممن دعا - 01:16:57

والله الحادية عشر انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. هو من هو من دعائهم غافلون. الثانية عشر ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. يعني الشرك سبب - 01:17:21

بين المشرك وبين من دعاه الثالثة عشر تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعوم. قال وكانوا بعبادتهم كافرين. الرابعة عشر كفر المنهو بتلك العبارة الخامسة عشر ان هذه الامور هي سبب كوني اضل الناس. لانه يدعو من دون الله ما لا يستجيب له. وان المدعو غافل وانه كافل بعبادته - 01:17:41

السادسة عشر تفسير الآية الخامسة في الباب يعني امن يجيب المضطر اذا دعاه. السابعة عشر الامر العجيب واقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله. ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين - 01:18:05

الثانية عشر حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله عز وجل. انه لا يستغاث به عليه الصلاة والسلام. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:18:25